وتخلف عند فاطمة قليل من الدقيق فعملته حريرة فاتاها يتيم
فاثرته بها وتخلف عند الطابسي من التمر فصنعته حيسا فجاء
الاسير فاثراه به ولم يتخلف عندهم شيء فباتا بغير افطار يتضوران
من الجوع واصبحا صائمين الى ان اتى الله برزقهما واما رد الشمس على
فقد ردت عليه مرتين مرة بالمدينة ومرة بالعراق اما التي في المدينة فان
النبي ص كان يوحى اليه وراسه على فخذ علي ولم يكن صلى العصر ووضع النبي
راسه وقد غربت الشمس فلما علم النبي انه لم يصل العصر دعا الله تعالى
فردت عليه الشمس فصلى ثم غربت رواه الخوارزمي واما المرة الاخرى
بالعراق بعد موت النبي ص قال جويرية بن مسهر كنا مع علي
فحضر وقت الصلوة ونحن بارض بابل فقال ان هذه ارض نزل
بها العذاب لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي ان يصلي بها فمن اراد منكم
ان يصلي فليصل فصلى الناس ولم اصل معهم انتظارا له وسر ناحية
غابت ثم نزل ووثبه يحرك شفتيه بكلام لم افهمه فرجعت الشمس
الى حال وقت العصر فصلى ثم غابت فلعل الحبر عنى بما في هذا المعنى
جادوا بالقرص والطوى ملء جنبيه وعاف الطعام وهو سغوب
فاعاد القرص المنير عليهم القرص والمقرض الكرام كسوب

فاعاد

يزاحمه جبريل تحت عبائها قيل كل الصيد في جانب الفرا
يريد بالعباء الكساء الذي لفه النبي على اهل بيته وهم علي وفاطمة
والحسن والحسين وقرا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق
هذا الحديث من رواية احمد بن حنبل والتف جبريل معهم عليهم
بجانب الكساء وقال وانا منكم فهذا معنى قوله يزاحمه جبريل
واما قوله كل الصيد في جانب الفرا فالمثل المضروب كل الصيد في جانب الفرا
والفرا بالهمزة حمار الوحش وانما خففه ضرورة وذلك ان حمار الوحش صيد
واشق معالجة تحصيلا فكان الصيد جميعه في جوفه اذا حصل فقد حصل
الصيد كله والصيد هنا بمعنى المصيد فصار هذا المثل للفضائل كثرة في جميعها ضمنها
حلفت بمثوا الشريف وتربة احال ثراها طيب رياه عنبرا
لاستنفذن العمر في مدحه وان لا امني فيه العذول فاكثرا
المثوى موضع الاقامة والريا الريح الطيبة ولاستنفدن
لاستفرغن نفد الشيء اذا فرغ وفني المفرغ وقال رحمه الله
عن ريقها يتحدث المسواك ارجا فهل بجر الكبار اراك

Copyright © King Saud University